وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فاوجل هما بتشديد الراء والدال اي تولعن
اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح في منزله فراى سواد انسان نايم
اي شخصه فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظ باسترجاعه
حين عرفني اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي اي
عصبته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى
اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة اي من اوغر اذا قعين
في مكان وغر في شدة الحر فهلك في شانه من هلك وكان الذي تولى كبره منهم عبد
الله بن ابي بن سلول انتهى قوله رواه الشيخان قال تعالى فكل امرئ منهم
اي عليه ما اكتسب من الاثم في ذلك والذي تولى كبره منهم اي تحمل معظمه
فيه بالخوض فيه واشاعته وهو عبد الله بن ابي له عذاب عظيم هو النار
في الاخرة لولا هلا اذ حين سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم
اي ظن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا افك مبين كذب ظاهر لفقه عائشة
عن الخطاب اي ظننتم ايها العصبة وقلتم لولا هلا جاء ابو العصبة عليه
باربعة شهداء على ما رموه فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله اي في حكمه
هم الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم
فيما افضتم فيه ايها العصبة اي خضتم عذاب عظيم في الاخرة اذ تلقونه
بالتشديد والتخفيف اي يرويه بعضكم عن بعض وحذف احدى التاءين واذا منصوب
بمسكم او باضفتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا لا اثم فيه

وهو

وهو عند الله عظيم في الاثم ولولا هلا اذ حين سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو للتعجب هنا هو ابهتان كذب عظيم
يعظكم الله ينهاكم ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين تتعظون بذلك
ويبين الله لكم الايات في الامر والنهي والله عليم بما يامر به وينهى عنه حكيم
فيه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالزنا في الذين امنوا بنسبتها
اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد للقذف والاخرة بالنار لقوله
الله والله يعلم انتفاءها عنهم وانتم ايها العصبة لا تعلمون وجوده منهم
ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان الله رءوف رحيم بكم لعاجلكم
بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان طرق تزيينه ومن
يتبع خطوات الشيطان فانه اي المتبع يامر بالفحشاء اي القبيح والمنكر
شرعا باتباعها ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما تزكى منكم ايها العصبة
بما قلتم من الافك من احد ابدا اي ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه
ولكن الله يزكي يطهر من يشاء من الذنب بقبول توبته منه والله سميع لما قلتم
عليم بما قصدتم ولا يانل يحلف اولوا الفضل اي اصحاب الغنى منكم والسعة ان لا
يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله نزلت في ابي بكر حلف ان لا
ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدري لما خاض في الافك بعد ان كان
ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك
وليعفوا وليصفحوا عنهم في ذلك الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
للمومنين قال ابو بكر رضي الله عنه بلى انا احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح

Copyright © King Saud University